



صور تكشف تعذيبهم وتقييدهم بالسلاسل

اختطاف وتعذيب 15 مصرياً في ليبيا.. والخاطفون: 14 ألف دولار فدية أو قتلهم

11-01-2017 الساعة 08:30 | إسلام الراجحي

كشفت شقيق أحد المصريين المختطفين في ليبيا منذ الخميس الماضي، عن صور لشقيقة بعد تعذيبه، على يد خاطفيه، وتقييده و14 آخرين تم اختطافهم معه بالسلاسل.

ونقلت صحف مصرية، عن «هودة صلاح جودة»، شقيق أحد المختطفين ويدعى «محمد»، قوله إن الخاطفين أرسلوا له عبر تطبيق «واتس أب»، صوراً للاخيه وآخرين، عددهم 14 شخصاً، وهم مقدين بالسلاسل، وقد بدت عليهم آثار التعذيب.

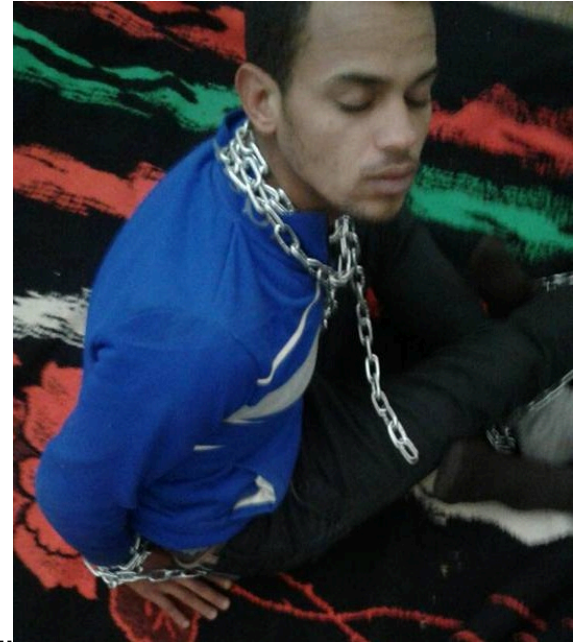
وأشار إلى أن الخاطفين طلبوا فدية كبيرة، قدرت بـ20 ألف دينار ليبي (266 ألف جنيه/ 14.3 ألف دولار) لكل مختطف.

البداية، كانت الخميس الماضي، عندما تلقى مدير أمن بني سويف (وسط البلاد) اللواء «محمد الخليصي»، إخطاراً من شقيق أحد العهال المختطفين في ليبيا، مقبر بهركز بني سويف، بتلقيه اتصالاً هاتفياً من شقيقه المختطف عبر رقم ليبي، يعلمه برغبة الخاطفين في فدية 20 ألف دينار لكل عاهل، ويتم تسليمها على الحدود المصرية الليبية.

وحررت الشرطة محضراً بالواقعة رقم 326 إداري مركز بني سويف.

تعذيب وتهديد

«هودة»، شقيق أحد المختطفين، كشف في تصريحات صحفية، إنه تلقى اتصالاً يوم الخميس 5 يناير/ كانون الثاني الماضي، من مجهول مستخدماً خط هاتف ليبي، يخبره أن شقيقه مخطوف، ومطلوب فدية قدرها 20 ألف دينار، وقال: «عندما أعطى الهاتف لأخي، ظهر الخوف بنبرات صوته، وظل يبكي بكاء شديداً، وقال لي اتصرف لي يا هودة.. بيع أي حاجة بيع الأرض



بيع البيت اتصرف.. أن بتضرب وبتعذب ومربوط بالسلاسل».

وتابع «مهادة»: «عندما كنت أحاول الاتصال بنفس الرقم أجدّه مغلق أو لا يرد، فبدأنا جمع مبلغ الفدية للإرسالها، وتبرع خالي بجزء من المبلغ لكن لم يكن هناك أي ضمانات نستند عليها للتأكد من إطلاقهم سراحي».

واستطرد: «تواصلنا مع ناصر الذي قام بتسفيره، وأبلغنا بوجوده بمدينة بني وليد القريبة من طرابلس.. فاتجهت إلى مركز شرطة بني سويف وحررت محضرا برقم 326 إداري، وذلك عقب مقابلة المأمور شخصيا وفريق المباحث ثم تم عرضي علي النيابة للإدلاء بأقوالي».

ولفت إلى أنه تواصل بعد ذلك مع وزارة الخارجية، «ولكنهم أكدوا أنهم لا يستمعوا للشكاوي عن طريق الهاتف وأعطوني رقم الفاكس الخاص بهم، وكتبت فاكس لهم بخط اليد يوم الجمعة الماضي، يحول تفاصيل الواقعة، وعندها عاودت الاتصال في اليوم التالي، أخبروني أنه لا يوجد شيء في أيديهم ليفعلوه لعدم وجود بعثة دبلوماسية لهصر علي الأراضي الليبية، وإذا وصلوا إلى أي معلومات سيخبروني».

وتابع «حمادة»: «العصابات التي اختطفت أخي اتصلت بنا آخر مرة يوم السبت الماضي، وتحدثت مع أخي، وكان في حالة صعبة للغاية قال لي اتصرف أرجوك أنا مش قادر استحمل التعذيب وهقيد بالسلاسل، وحاول أن يسهمني صوت القيود المكبل بها عن طريق الهاتف وسهعتها بالفعل، ووقتها أخذ منه شخص الهاتف، وطلب مني تسجيل رقمه علي تطبيق (واتس أب) لأنه يود في إرسال صور لشقيقي، وبالفعل قمت بذلك وفوجئت بها أرسله فهي صور لشقيقي أثناء تعذيبه».

ولفت إلى أن «الصور تظهر شقيقي مكبل بالسلاسل، ومصاب بجرح قطعي في الرأس إثر التعذيب، وعاري تهاها وعلى جسمه آثار تعذيب هو و14 آخرين من محافظات مختلفة منها الفيوم والهنيا/ وأحدهم مقتول بالفعل».

وأشار «حمادة» إلى أنه أخبر الخاطفين أنه يريد فرصة في بعض الوقت لتجميع الأموال فأغلقوا الهاتف في وجهه، وهددوه بقتل أخيه ومن معه.

مناشدة

من جانبها، طالبت والددة أحد العمال المهختفين وتدعى «نادية عبدالغفار»، الرئيس المصري «عبد الفتاح السيسي» بالتدخل لإعادة ابنها المهختف.

وقالت: «ابني يا سيادة الرئيس غلط وسافر بطريقة غير شرعية، بس سافر على (لقمة عيشه)، وقضى 3 سنوات في الجيش المصري، وبعد إنهاء الخدمة سافر إلى ليبيا عشان يعيش ويتجوز



ويجوش فلوسه، ويساعد نفسه، واحنا ناس على باب الله.. استغيث بالله وبالرئيس وبوزير الدفاع عشان يرجع ابني».

من جانبه، نقلت صحف مصرية، عن مسؤول أمني، استبعاده أن يكون حادث الاختطاف قد تم على أيدي تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأوضح أن «الهدف من الاختطاف هو ابتزاز العمال والحصول منهم على أموال».

حوادث سابقة

وتشهد ليبيا مؤخرًا العديد من عمليات اختطاف الأجانب والمصريين على أيدي المسلحين بغرض الحصول على فدية، حتى إنها أصبحت تجارة رائجة ومضمونة النتائج بالنسبة للاختطفين.

وتكررت تلك الحوادث بشكل كبير مع المصريين المهقيين في ليبيا، وكان آخرها الواقعة التي حدثت في ديسمبر/ كانون الثاني الماضي، عندها تم الإعلان عن اختطاف 6 مصريين.

كما تعرض 23 مصريًا للاختطاف في أغسطس/ آب الماضي، وتعرض 5 آخرين للاختطاف في منتصف يوليو/ تموز الماضي من قبل عصابات مجهولة ومطالبين بالحصول على فدية، فضلًا عن اختطاف 5 مصريين في مايو/ أيار، و15 آخرين في أبريل/ نيسان.

وشهد شهر مارس/ آذار الماضي، اختطاف 30 مصريًا، في 3 عمليات مختلفة، وذلك بعد الإعلان عن اختطاف 10 عمال في فبراير/ شباط، و7 آخرين في يناير/ كانون الثاني 2016.

وكانت الواقعة النشد إيلاها على المصريين، اختطاف تنظيم «الدولة الإسلامية» لـ 21 مسيحيًا في فبراير/ شباط 2015، قبل أن تعلن ذبحهم، وتنتشر مقطع فيديو وصورا لعملية ذبحهم على شاطئ البحر، ما دفع القوات المسلحة المصرية لتوجيه ضربات جوية لمواقع التنظيم.

المصدر | الخليج الجديد